

(دار القرآن العظيم)

تقدم

دورة تدريبية في شرح الشاطبية

معلمة القراءات (أم المتسابات)

باب هاء الكناية

أولاً :
من الشائبة

فاطمونى انما فنبار

قال الإمام الشاطبي

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ
وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلَا
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ
وَفِيهِ ۚ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

قائمة المحتويات

وَسَكُنْ يُوَدُّهُ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُصْلِهِ ۚ

وَنُؤْيَتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا

وَاعْنَهُمْ وَعَنْ حَفْصِ فَالْقَهْ وَيَتَّقَهُ

حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَ

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

وَيَأْتِيهِ لَدَى طَهَ بِالِاسْتِكَانِ يُجْتَلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَفِي الْكُلِّ قَصْرٌ أَلْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ

بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجْلًا

وَإِسْكَانٌ يَرْضَاهُ يُمْنُهُ لُبْسٌ طَيِّبٌ

بِخُلْفَيْهِمَا وَالْقَصْرَ فَادْكُرُهُ نَوْفَلًا

لَهُ الرَّحْبُ وَالزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا

وَشَرًّا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَنٌ لَيْسَهُلَا

وَعَيَّ نَفَرٌ أَرْجِنُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا

وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لِفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلًا

وَأَسْكِنُ نَصِيرًا فَازَ وَانْحَسِرُ لِعَنِيهِمْ

وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَ

تعريف هاء الكناية :

هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب سماها الكوفيون هاء الكناية ، والبصريون هاء الضمير ، ويلحق بها الهاء الثانية في (هذه)

محلها :

تتصل بالفعل نحو : **يؤديه**

تتصل بالاسم نحو : **أهله**

تتصل بالحرف نحو : **فيه**

أحوالها :

لها أربع أحوال

عبدالمجيد
عبدالمجيد

١- أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو:
(ربه الأعلى - له الحمد)

٢- أن يكون قبلها ساكن وبعدها ساكن نحو:
(إليه المصير - يعلمه الله)

وحكمهما :

عدم الصلاة لجميع القراء لئلا يجتمع ساكنان

قال الإمام الشاطبي :

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ

فاطمون ساداتنا الصالحين

٣- أن يكون قبلها متحرك وبعدها متحرك نحو:
(إِنَّهُ وَهُوَ - بِهِ ۚ كَثِيرًا)

وحكمها :

الصلة لجميع القراء فهي توصل بـ :
- واو إذا كانت مضمومة
- ياء إذا كانت مكسورة

فاطمونى
التلا فنبين

قال الإمام الشاطبى :

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكَ لِلْكَلِّ وَصَلًا

٤- أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو:
(عَقْلُوهُ وَهَم - فِيهِ هُدَى)

وحكمها :

عدم الصلة لجميع القراء إلا ابن كثير ووافقه
حفص في إثبات صلة (فِيهِ ١ مُهَانَا) بالفرقان

فاطمون سحر الفسيفساء

قال الإمام الشاطبي :

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرٍ هِمَّ
وَفِيهِ ١ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

هاءات الكناية

المختلف فيها بين القراء

فاطمه بنت محمد

بعد أن ذكر الناظم أصول القراء شرع في ذكر ما وقع فيه الخلاف بين القراء، والهاء فيها وقعت بين حرفين متحركين وهي :

(عشرة ألفاظ جاءت في خمسة عشر موضعاً)

واختلفوا في هذه المواضع على ثلاث أحوال :

١- صلة الهاء بواو إذا كانت مضمومة وبياء إذا

كانت مكسورة - ويعبر عنها بـ (المد ، الإشباع)

٢- تحريكها بإحدى الحركتين من غير صلة -

ويعبر عنها بـ (القصر ، الإختلاس)

٣- إسكانها في مواضع مخصوصة

فاطمه بنت محمد
الحنبلية

قال الإمام الشاطبي :

وَسَكُنَ يُؤَدُّهُ مَعَ نُؤُلِهِ وَنُصَلِّهِ

وَنُؤُوتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلًا

المواضع بالقرآن :

وردت هذه الألفاظ الأربعة في سبعة مواضع هي:

- { يؤدّه } موضعان بآل عمران آية (٧٥)

بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ

بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ

- { نَوْلُهُ } ، { نَصَلُهُ } بالنساء آية (١١٥)

وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ

نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى

- { نُؤْتُهُ } موضعان بآل عمران آية (١٤٥)

وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا

وموضع بالشورى
آية (٢٠)

وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا

عَنْ مَوْلَى رَسُولِ النَّبِيِّ

وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا

الشرح :

أمر الناظم بتسكين الهاء في الألفاظ الأربعة
للمشار إليهم بـ(الفاء ، الصاد ، الحاء) وهم :
” حمزة ، شعبة ، أبو عمرو ” فتعين لمن لم
يذكره الناظم التحريك لأنه ضد الإسكان ،
والتحريك يكون إما بصلة الهاء ، أو باختلاس
حركتها أي بالقصر

وحدد أصحاب القصر في قوله بعد ذلك :

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بِأَنَّ لِسَانَهُ

طائفة من المتأخرين

بِخُلْفٍ

أي أن صاحبي الرمزين " الباء واللام " يقرءان
في هذه المواضع بالقصر وهما : قالون وهشام
وأن صاحب الرمز " اللام " وهو هشام اختلف
عنه بين القصر والصلة

- أما من لم يرد ذكره فله الصلة وهم :

(ورش ، المكي ، ابن ذكوان ، حفص ، الكسائي)

وقراء الشاطبية في هذه المواضع على أربع مراتب :

(١) الإسكان قولاً واحداً :

(أبو عمرو ، شعبة ، حمزة)

(٢) القصر قولاً واحداً : (قالون)

(٣) القصر والصلة : (هشام)

(٤) الصلة قولاً واحداً :

(ورش ، المكي ، ابن ذكوان ، حفص ، الكسائي)

ثم قال الإمام الشاطبي :
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصِ فَأَلَقَهُ . . .

" وعندهم " أي ورد عن المذكورين قبل في البيت
السابق وهم : " حمزة ، شعبة ، أبو عمرو "
ويزيد عليهم " حفص " بإسكان الهاء في :
- { فألقه } في سورة النمل آية (٢٨)

أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلَقَهُ إِلَيْهِمْ

فاطمه بنت محمد
الحنبلية

فلما زاد حرفاً ، صار من يسكن الهاء في :
{ فآلقة } : عاصم براوييه ، حمزة ، أبو عمرو
فتعين للباقيين التحريك (بالصلة أو بالقصر)
و عرفنا أصحاب القصر بمدلول قوله :
وَفِي الْكُلِّ قَصْرٌ هَاءِ بَانَ لِسَانُهُ

بِخُلْفٍ

وهما : (قالون) قولاً واحداً ، (هشام) بخلف ،
وسكت الناظم عن (الباقيين) فيكون لهم :
الصلة قولاً واحداً

وقراء الشاطبية في (فائقه) على أربع مراتب :

(١) الإسكان قولاً واحداً :

(أبو عمرو ، عاصم ، حمزة)

(٢) القصر قولاً واحداً : (قالون)

(٣) القصر والصلة : (هشام)

(٤) الصلة قولاً واحداً :

(ورش ، ابن كثير ، ابن ذكوان ، الكسائي)

ثم قال الإمام الشاطبي :

..... وَيَتَّقُهُ

حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَ

وَقُلٌ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

ورد الخلاف بين القراء في هاء الكناية في :

- { وَيَتَّقُهُ } في سورة النور آية (٥٢)

وَتَحْشَى اللَّهَ وَيَتَّقُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

عبد المولى
عبد المولى

أَسْكَنَ هَاءَ { وَيَتَّقُهُ } كُلٌّ مِنْ :

” أَبُو عَمْرٍو ، شَعْبَةٌ ، خَلَادٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ ”

وَالْمَرْمُوزُ لَهُمْ فِي قَوْلِ النَّازِمِ :

حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ

وَعُلِمَ بِذَلِكَ الْوَجْهَ الْآخِرَ وَهُوَ التَّحْرِيكُ لِلْبَاقِينَ ،
وَذَكَرَ الْخُلْفَ عَنْ خَلَادٍ وَلَمْ يَذْكُرْهُ مَعَ أَصْحَابِ

الْقَصْرِ فِي :

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بِأَنَّ لِسَانَهُ

فَعُلِمَ أَنَّ الْوَجْهَ الثَّانِيَّ لَهُ إِثْبَاتُ الصَّلَةِ

ثم قال :

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

يعني أن حفصاً قرأ بسكون القاف ، وقصر حركة

الهاء : { وَيَتَّقَهُ }

وَتَخَشَّ اللَّهُ وَيَتَّقَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

فكل القراء يكسرون القاف إلا حفصاً

عبدالمجيد بن عبدالمجيد

وقراء الشاطبية في (ويتقنه) على ست مراتب :

- (١) الإسكان قولاً واحداً : (أبو عمرو ، شعبة)
 - (٢) الإسكان والصلة : (خالد)
 - (٣) القصر قولاً واحداً : (قالون)
 - (٤) القصر والصلة : (هشام)
 - (٥) إسكان القاف مع قصر الهاء : (حفص)
 - (٦) الصلة قولاً واحداً :
- (ورش ، ابن كثير ، ابن ذكوان ، الكسائي ، خلف)

طبعة مطبعة دار الفنون

ثم قال الإمام الشاطبي :

وَيَأْتِيهِ لَدَى طَهَ بِالِإِسْكَانِ يُجْتَلَى

ورد الخلاف بين القراء في هاء الكناية في :

- { يَأْتِيهِ } في سورة طه آية (٧٥)

وَمَنْ يَأْتِيَهُ مُؤْمِنًا

فاطمون في التفسير

أَسْكَنَ هَاءَ { يَأْتِيهِ } :

” السوسى عن أبى عمرو ”

والمرموز له بالياء فى (يجتلى) من قول الناظم :
فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ التَّحْرِيكَ وَهُوَ إِمَّا بِصَلَّةِ الْهَاءِ بِيَاءٍ
أَوْ بِتَّحْرِيكِهَا بِالْكَسْرِ دُونَ صَلَّةِ (الْقَصْرِ)

وذكر الناظم أن قالون اختلف عنه فى حرف طه
فقرأ بالوجهين القصر والصلة حيث قال :

... وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجْلًا

ملحوظة : اختلف الشراح فى هذا الموضع عن

هشام بين الخلف عنه وعدمه

وقراء الشاطبية في (يأتبه) على ثلاث مراتب :

(١) الإسكان قولاً واحداً : (السوسى)

(٢) القصر والصلة : (قالون)

(٣) الصلة قولاً واحداً :

(ورش ، ابن كثير ، دوري البصرى ، ابن عامر

، عاصم ، حمزة ، الكسائى)

ثم قال الإمام الشاطبي :
وَإِسْكَانٌ يَرْضَاهُ يُمْنُهُ لَيْسَ طَيِّبٌ
بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَادْكُرْهُ نَوْفَلًا
لَهُ الرَّحْبُ.....

ورد الخلاف بين القراء في هاء الكناية في :

- { يرضه لكم } بسورة الزمر آية (٧)

فاطمون
المنبر

وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ

الشرح :

أمر الناظم بتسكين الهاء في { يرضه لكم }
بسورة الزمر آية (٧) للمشار إليه بالياء في
(يمنه) وهو : " السوسى "

وأن المشار إليهما باللام والطاء في (لبس طيب
(وهما " هشام ، دورى البصرى " اختلفت عنهما
بين الإسكان و التحريك

ثم حدد أصحاب القصر بعد ذلك في قوله :
....وَالْقَصْرَ فَادْكُرْهُ نَوْفَلًا

فاطمون
العلماء

لَهُ الرَّحْبُ

فَعَيْنُ أَصْحَابِ الْقَصْرِ وَهُمْ أَصْحَابُ الرَّمُوزِ :

(الفاء ، النون ، اللام ، الهمزة) وهم :

[حمزة ، عاصم ، هشام ، نافع] وبذكر الناظم

لهشام معهم عُرف أن الوجه الثاني له القصر

وتعين لدورى البصرى في خلفه الإسكان الصلة

وتعين للباقيين الصلة

فاطمون سلاطين

وقراء الشاطبية في (يرضه) على خمس مراتب :

- (١) الإسكان قولاً واحداً : (السوسى)
- (٢) الإسكان والصلة : (دورى البصرى)
- (٣) القصر قولاً واحداً : (نافع ، عاصم ، حمزة)
- (٤) الإسكان والقصر : (هشام)
- (٥) الصلة قولاً واحداً :
(ابن كثير ، ابن ذكوان ، الكسائي)

ثم قال الإمام الشاطبي :

... وَالزُّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا

وَشَرًّا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَّنَ لِيَسْهُلَا

ورد الخلاف بين القراء في هاء الكناية في :

- {خَيْرًا يَرَهُ، شَرًّا يَرَهُ} بسورة الزلزلة آية (٧، ٨)

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ

وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

فاطمونى اتلافى

الشرح :

أمر الناظم بتسكين الهاء في موضعي سورة
الزلزلة { خيراً يره ، شراً يره } : للمشار إليه
باللام في قوله : (ليسهلا) وهو " هشام "
ولم يشر إلى شيء بعد ذلك ، فعلم أن باقي
القراء يقرؤون بالتحريك ، أي بالضم والصلة
وهو الأصل في هذا الباب إذا وقعت هاء
الضمير بين متحركين ، وحدد موضع الحرفين
في سورتهما احترازاً من حرف سورة البلد
{ يره أحد } لأنه ليس فيه خلاف

وقراء الشاطبية في { خيراً يره ، شراً يره }

على مرتبتين :

(١) الإسكان قولاً واحداً : (هشام)

(٢) الصلة قولاً واحداً : (الباقون)

فاطمون سلافة النبيلين

ثم قال الإمام الشاطبي :

وَعَي نَفْرٌ أَرْجِيئُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا

وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلًا

وَأَسْكِنُ نَصِيرًا فَازَ وَانْحَسِرُ لغيرِهِمْ

وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَبِّ لِتُوصَلَ

ورد الخلاف بين القراء في هاء الكناية في :

- { أَرْجِيئُهُ } بسورة الأعراف آية (١١١)

والشعراء آية (٣٦)

فاطمون سلافة النبوة

قَالُوا أَرْجِيئُهُ وَأَخَاهُ

الشرح: اختلف القراء فيها على أمرين :

الأمر الأول : إثبات الهمز أو تركه وقال الناظم :

وَعَي نَفْرٌ أَرْجِيئُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا

- أثبت الهمز الساكن { أَرْجِيئُهُ } المشار إليهم

بمدلول (نفر) وهم :

[ابن كثير ، أبو عمرو ، ابن عامر]

- وحذف الهمز { أَرْجِيئُهُ } الباقيون (حصن) وهم

[نافع ، عاصم ، حمزة ، الكسائي]

، وعلم ذلك من الضد لأن ضد الهمز تركه

الأمر الثاني : حركة الهاء وهي ثلاثة أوجه :
(ضم ، كسر ، سكون) وعلى كل من الضم
والكسر (القصر أو الصلّة)

١- ضم الهاء للمشار إليهم بـ (اللام ، الدال ،

الحاء) وهم : [هشام ، ابن كثير ، أبو عمرو]

وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لِفَاءِ دَعْوَاهُ حَزْمًا

٢- سكون الهاء للمشار إليهم بـ (النون ، الفاء)

وهما : [عاصم ، حمزة]

وَأَسْكِنُ نَصِيرًا فَتَارَ

فاطمون

٣- كسر الهاء للمسكوت عنهم وهم :

[نافع ، ابن ذكوان ، الكسائي]

.....وَإِكْسِرُ لِعَيْرِهِمْ

ثم ذكر الناظم بعد ذلك من له الصلة منهم
فالصلة للمشار إليهم بـ (الجيم ، الدال ، الراء ،

اللام) وهم : [ورش ، ابن كثير ، الكسائي ، هشام]

وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَ

فاطمون
عبدالمنعم

وقراء الشاطبية في { أَرَجُّهُ } على ستة مراتب :

(١) { أَرَجُّهُ و } بالهمزة وضم الهاء وإثبات

الصلة: لـ (ابن كثير ، هشام)

(٢) { أَرَجُّهُ } بالهمز وضم الهاء والقصر:

لـ (أبو عمرو)

(٣) { أَرَجُّهِ } بالهمز وكسر الهاء والقصر:

لـ (ابن ذكوان)

(٤) { أَرْجِهْ } بحذف الهمزة وسكون الهاء :

لـ (عاصم ، حمزة)

(٥) { أَرْجِهْ } بحذف الهمزة وكسر الهاء وإثبات

الصلة : لـ (ورش ، الكسائي)

(٦) { أَرْجِهْ } بحذف الهمزة وكسر الهاء والقصر

لـ (قالون)

فاطمون

طريقة لاستنباط مذاهب القراء في { أَرَجِيئُهُ }

[منقولة من ملتقى اهل القراءات العشر]

مثلاً [قالون] :

١- ننظر في الشطر الأول من البيت الأول
وَعَي نَفْرُ أَرَجِيئُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا

فهو لا يندرج في مدلول (نفر) ، إذن = لا يهمز

٢- ثم الشطر الثاني من البيت الأول :
وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لِفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلًا

لا يوجد رمزه ، إذن = لا يضم الهاء

٣- ثم الشطر الأول من البيت الثاني :

وَأَسْكِنُ نَصِيرًا فَازَ

لا يوجد رمزه ، إذن = لا يسكن الهاء

٤- ننظر في آخر الشطر الأول من البيت الثاني :

..... وَأَكْسِرُ لِعَيْرِهِمْ

نعم هنا يوجد مع أصحاب الكسر المسكوت عنهم ، إذن = يكسر الهاء .

٥- ثم الشطر الأخير من البيت الثاني :

وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَ

لا يوجد مع أصحاب إثبات الصلة ، إذن = لا يصلها فالنتيجة النهائية : أن قالون يقرؤها هكذا :

{أرجه} = فهو [لا يهمز، يكسر الهاء، يقصرها]

فاطمون

* وقس على ذلك باقى قراء الشاطبية

فائدة هامة :

ذكر الإمام أبو شامة في شرح الشاطبية في كتاب :
(إبراز المعاني) بيتاً يوضح مذاهب القراء
السبعة في كلمة (أرجئه) فقال :
وَأَرْجِيهِ مِنْ وَالضَّمِّ حُزْ صِلُهُ دَعْنَا
وَأَرْجِيهِ فِ نَلْ صِلْ جِي رِضِّي قَصْرُهُ بَلَا
وهو في غاية الإحسان
والحاصل أن في كلمة (أرجئه) ست قراءات ؛
وكما سبق أن وضعنا

فاطمون ساداتنا
فاطمون ساداتنا



**وليمكن شعمارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات مشايخي
وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه**

معلمة القراءات (أم المتسابات)